Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاينصفونهم . وربما غلطوا عليهم ، وناولوا غير معانيهم التي ذهبوا اليها ٠) ومن ذلك في رأينا اطلاق الحكم في الاكفاء وعدم جوازه للمولدين كما فعل ابن رشيق . مع أن تنويع الروى أمر حادث في الشعر قديمه وحديثه كما سنرى في عرض هذا البحث ٠

وقد يميل بعض العلماء الى التساهل في أمر الاكفاء اذا حدث في (حرفين يخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين) كما قال ابن قتيبة (٨٨) ومثل له بقول الشاعر :

تالله لولا شيخنا عباد لكمرونا عندها أو كادوا
فرشط لما كره الفرشاط بفيشة كأنها ملطاط

فجمع الشاعر بين الدال والطاء ٠ وفصل القول في ذلك ابن رشيق فقال ان الاكفاء (لايكون الا فيما تقارب من الحروف والا فهو غلط بالجملة) ٠ (٨٩) وعلى الرغم من قول ابن رشيق هذا فان الاكفاء جاء على معظم حروف الهجاء العربية سواء ماتقارب منها أو تنافر ولكن تقارب مخارج الحروف سهل بلا شك مرور التغيير على الآذان دون ملاحظة وفي ذلك يقول الأخفش : (انني رأيتهم اذا قربت مخارج الحروف ، أو كانت من مخرج واحد ثم اشتد تشابهها لم يفطن لها عامتهم) ٠ ولذلك فالأخفش يستقبح ماتباعدت مخارجه (٩١) ٠

ولعل هذه الآفكار من الأخفش هي ماأوحى للفارابي بتعريف للشعر أشار فيه الى تنوع الروى اشارة مربوطة بتقارب مخارج الحروف حيث قال عن نهايات الأبيات : (أن تكون ٠٠٠ محدودة اما بحروف بأعيانها أو بحروف متساوية في زمان النطق بها ٠) (٩٢) وقوله (متساوية في زمان النطق بها) اشارة الى تقارب المخارج ٠